

31- شرح نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر في القرآن لابن الجوزي | يوم ١/١/٥٤٤١ هـ

يوسف الشبل

الحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اما بعد الكتاب الذي بين ايدينا نزهة الاعين النواظر في علم الوجوه والنظائر لابن جوزي رحمه الله تعالى وهذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر العاشر - 00:00:00

عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة عندنا ابواب الثلاثة احنا الان في حرف الباء. انتهينا من حرف الالف. حرف الالف ذكر في ابواب الاثنين والثلاثة والاربعة الى اخره انتقلت الى حرف الباء وبعد الباء - 00:00:20
التاء والتاء ونحوه طيب ابواب الباء اخذنا ابواب الاثنين صح يا شيخ؟ نعم. الاثنين والان الثلاثة. تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:39
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمستمعات والمسلمين والمسلمات قال المؤلف رحمه الله ابواب الثلاثة باب البر البر في الاصل اسم لما يحصل به للمبرور النفع. يقال بره يبره برا - 00:00:56

قال ابن فارس والبر ضد العقوق والبر الصدق. يقال فيهما بررت ابر ورجل بار وبر والبربر ثمر الاراك. وفلان يبر يبر ربه اي يطيعه وابر فلان على اصحابه علاهم والبربرة كثرة الكلام. وذكر اهل التفسير ان البر في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الصلة. ومنه قوله تعالى في البقرة - 00:01:17

ولا تجعلوا الله عرضة لايমানكم ان تبروا وتتقوا. اراد ان تصلوا القرابة وفي الممتحنة ان تبروهم انصتوا اليهم. وثاني الطاعة ومنه قوله تعالى في المائدة. وتعاونوا على البر والتقوى وفي مريم وبراً بوالديه - 00:01:52
وفيها وبراً بوالدي. وفي المجادلة وتناجوا بالبر والتقوى. وفي المطففين ان كتاب الابرار لفي عليين وفي عبس بايدي سفرة كرام بررة. وثالث التقوى ومنه قوله تعالى في البقرة تأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ وفيها ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن - 00:02:12

بر من امن بالله وفي ال عمران لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وقال ابن فارس وقال ابن عباس لن تنالوا الجنة. فيكون من ابواب الاربعة كلمة البر عندنا البر والبر - 00:02:37

البرق اسم من اسماء الله انه هو البر الرحيم وعندنا البر والبر ضد البحر في البر والبحر ظهر الفساد في البر والبحر. في البر والبحر والبر ما جاء في هذه في هذا في هذا الموضوع - 00:02:58

لكن لو تتأمل حتى هو ما ذكر ذكر عن ابن فارس ابن فارس له كتاب اسمه مقاييس اللغة. مقاييس اللغة. يعني كتب اللغة واسعة المعاجم لو رجعت الى اوسع لوجدت ان كلمة البر والبر متقاربة جدا. وان كان - 00:03:19

يعني في المعاني مختلفة لكنها في الاصل لا يسمى الانسان باراً بوالديه الا اذا توسع في الطاعة وكأن كلمة البر سعة من البر البر والمكان واسع والله سمي نفسه برا لان عطاءه لا يحد بحد - 00:03:42

انه هو البر الرحيم. رحمته وعطاءه وخيره واسع كلمة البر اصلا البر والبر متقاربة جدا لما تجد شخصا باراً بوالديه ليس معناه انه طاعة مرة مرتين ما يسمى باراً الا اذا اتسع في الطاعة - 00:04:04

كلمة يعني تحتاج منا الى تحرير اكثر عشان نعرف هذا امر. الامر الثاني مثل ما ذكرنا يعني نكرر هذا دائما اولاً نحلل الكلمة ونحررها حتى نفهمها الكلمة التي ترد في القرآن نأخذها مثل كلمة البر والبرد - [00:04:22](#)

اجمعها اذا جمعناها من المواضع كلها بدأنا نحلل هذه الكلمة ونشوف اصولها ما هي هذي النقطة الاولى المرحلة الاولى. المرحلة الثانية تأتي ونجمع الايات ثم نبدأ ننظر في سياقاتها هذي في كذا وهذي في كذا وثم تقسمها. بهذه الطريقة تعرف يعني كيف تجمع بين الايات المتشابهة بالافاظ - [00:04:43](#)

الوجوه والنظائر هي الايات المتشابهة في الالفاظ كيف توجهها هذا معناه الان يقول لك مثلاً ولا تجعلوا ولا تجعلوا الله عرضة يعني المرأة تجعل الله يعني تجعل اليمين الحلف المراد تجعل الله عرضة لايمانكم ان تجعل اليمين مانعة - [00:05:07](#)
عارضه تعرض تعرض امامك عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا. يقول احياناً الانسان يحلف الا يصل مثلاً او ابن عمه فاذا حلف ان تبروا او يقول والله لا اتصدق او لا افعل كذا - [00:05:28](#)

يقول لا تجعل يمينك اذا حلفت على شيء وجدت غيره خير منه كف عن يمينك واتي الخير واتي الذي هو خير ارادوا ان تصلوا قرابة. اذا كلمة تبرؤ نرجعها لاصلها وهي البر - [00:05:49](#)

وهي البر وهو الاحسان والعطاء والخير الكثير. طيب شف اذا الكلمة الاولى هو كأنه يقول هي الصلة محدد يعني وكأنه خصصها. والا هي داخلة في العموم ثم قال في العموم الطاعة الطاعة صح. نعم. يقول شف قال هنا وتعاونوا على البر والتقوى. هنا هذي كلمة واسعة - [00:06:05](#)

تدخل فيها جميع الطاعات وهذي من الفاظ القرآن المختصرة تعطي معاني كبيرة كلمة وتعاونوا على البر والتقوى يعني على كل ما هو بر كل ما هو احسان كل ما هو خير - [00:06:28](#)

يقولون من هو بر الوالدين؟ لانه احسان وطاعة ومنه التناجي بالبر والتقوى لان المراد به الطاعة وانما سموا الابرار بهذا الاسم لان اعمالهم كثيرة وطاعاتهم كثيرة لكن انا اسأل هنا - [00:06:46](#)

ايهما ابلغ من يقال هؤلاء بررة ولا هؤلاء ابرار استعملت ثنتين القرآن استعمل اللفظين لكن ايهما ابلغ ان نقول هؤلاء هؤلاء اشخاص ابرار ولا نقول بررة. برر. ليش؟ زي ما قيل له - [00:07:04](#)

ولذلك شف لم يوصفوا لم يوصف الانسان او الناس او الطائعين لانهم بررة وانما وصفوا بالابرار. لان عندهم نقص الملائكة وصفت لانها بررة ما عندها ما عنده معاصي الملائكة ما عنده معصية لا يعصون الله - [00:07:30](#)

ولذلك شف واما ان الاية حتى يعني في دعاء للمتقين في اخر سورة ال عمران وادخلنا يعني ندخل معهم يعني وحتى يقول ما وصلنا درجتهم لكن ادخل معه يشفعون لنا - [00:07:53](#)

يقول هنا ليس البر ان تولوا. يقول البر والتقوى. يعني اشياء يعني المؤلف ابن الجوزي رحمه الله قسم البر الى ثلاث اقسام. قال الصلة والطاعة والتقوى. تلاحظ انها كلها متقاربة. كلها متقاربة. يعني داخل بعضهم بعض - [00:08:17](#)

يعني الصلة من الطاعة والتقوى من الطاعة والطاعة من التقوى فكلهم طيب نشوف التي بعدها كلمة كلمة البغي ايوه احسن الله اليكم قال رحمه الله باب البغي قال الزجاج معنى البغي في اللغة قصد الفساد. ويقال بغى الجرح يبغي بغياً. اذا ترامى الى فساد. ويقال بغى - [00:08:32](#)

حاجته يبغيتها بغا والعرب تقول خرج الرجل في بيغاء ابله. اي في طلبها قال شاعر لا يمنعك من بغا الخير تعقاد التمام ان الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم ويقال بغت المرأة تبغي بغا اذا فجرت. قال الله عز وجل ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحسنا - [00:08:57](#)

يقال ابتغي لفلان ان يفعل كذا. اي صلوا هكذا له ان يفعل. والبغايا في اللغة شيان. البغايا الاماء والبغايا قال ابن فارس البغية الحاجة. وبغيتك شيء طلبته لك. وابتغيتك اعنتك على طلبه - [00:09:34](#)

وذكر اهل التفسير ان البغي في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الظلم. ومنه قوله تعالى في الاعراف والاثم والبغي بغير الحق. وفي

النحل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. وفي الذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون. وثاني المعصية ومنه قوله تعالى في يونس فلما انجاهم اذا هم ييغون - [00:09:57](#)

في الارض بغير الحق. يا ايها الناس انما باغيكم على انفسكم. وثالث الحسد ومنه قوله تعالى في حامي معين سين قاف الا امن بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم يعني هو مثل ما ذكر المؤلف يقول البغى - [00:10:21](#)

هو قصد الفساد كلمة فلان يبغى يقول اصل كلمة البغى فلان يبغى على فلان هو قصده الفساد قصده الايذاء قصده الشر. ويقول فلان بغى على فلان. وهؤلاء بغوا على هؤلاء. فقصدهم - [00:10:41](#)

الفساد والشر والايذاء. هذا هو اصل كلمة ثم عاد تأتي استعمالات القرآن هو لم يحصي الايات القرآنية ما حصى ما عطنها جميعا ولذلك شوف ذكر هنا البغاء ما ادخله طيب - [00:11:00](#)

هنا ذكر بعض بعض الايات وقسمها الى ثلاث اقسام هذي الاقسام كلها متقاربة. فيقول احيانا يستعمل ويراد به الظلم يراد به الظلم مثل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. البغى يعني التعدي على الآخرين. تبغى على فلان؟ الافساد والظلم والتعدي على الآخرين هذا ظلم. واحيانا - [00:11:17](#)

ما يكون في ظلم على الآخرين لكن فيه معصية لنفسك مثل فلما انجاهم اذا هم ييغون في الارض لا يلزم انهم يظلمون قد ييغون في الارض يعني يفسدون في الارض - [00:11:38](#)

الشرك والكفر والمعاصي قال هي هذي معصية الاول لا. الاول قد يكون تعدي على الآخرين. فسماه ظلما لانك اذا تعديت على اخر بغيت عليه هذا ظلم طيب شوف حتى كلمة غير باغ ولا عاد ما جابها. وهذي مهمة جدا - [00:11:51](#)

ما اضطر غير باغ ولا عاد. وهذي مهمة مثل ما ذكرت لكم يعني واعيد اكرر يعني دراسة مثل هذا الموضوع تحتاج منا تحرير الكلمة ثم جمع الايات كلها عشان نعرف - [00:12:11](#)

نعرف وجهة القرآن دلالة القرآن ما اخذ بعضها واترك بعضها ما يصير فيه ما يصير فيه يعني اكتمال للموضوع اي نعم قال وتأتي بمعنى الحسد الا قال الا بالحسد قال الا من من بعد ما جاءهم العلم بغيا - [00:12:29](#)

بينهم هذي في سورة اه لا نعم الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم اه شرع لكم شرع لكم من الدين ما وصى به او اي مكان باغيا ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم نفس الاية - [00:12:51](#)

ايه ايات متشابهة معه اي نعم البقرة كان الناس امة واحدة. ايه. بغيا بينهم. يعني حسد. شف ما ما ذكرت الايات. صحيح. طيب. ناخذ البهتان ايوه قال رحمه الله باب البهتان. البهتان الكذب وقيل انه اعلى درجات الكذب - [00:13:18](#)

وهو ان يكذب الرجل لمن يعلم منه انه يعلم كذبه. والعرب تقول يا للبهية اي يا للكذب. ويقال به الرجل اذا دهش وفيه اربع لغات بهت بهت وبهت وبهت وبهت - [00:13:45](#)

وذكر اهل التفسير ان البهتان في القرآن على ثلاثة اوجه احدها الكذب. ومنه قوله تعالى في النور سبحانك هذا بهتان عظيم. وثاني الزنا ومنه قوله تعالى في الممتحنة ولا يأتين ببهتان يفترينا. وثالث الحرام ومنه قوله تعالى في سورة النساء اتأخذون - [00:14:05](#)

دونه بهتاناً واثماً مبيناً اي نعم هذا البهتان البهتان يعني هو مثل ما ذكر الكذب له عدة الفاظ في القرآن وهذي الالفاظ على درجات الكذب يستعمل مرة يقال فلان يكذب - [00:14:26](#)

كذباً واحياناً يسمى افتراء دفتري هذا نوع من الكذب الافتراء والكذب الافك هو الافك نعم ان الذين جاؤوا بالافك وكذلك البهتان. والبهتان اشدّها واعظمها والبهتان الى انه يبهت الشخص يحيره - [00:14:44](#)

لذلك قال الله عز وجل فبهت الذي كفر ابوه تحير ما استطاع ان يجيب اذا البهتان هو نوع من الكذب لكنه على اعلى درجات الكذب يقول هنا سبحانك هذا بهتان عظيم. هذا في سياق الافك - [00:15:07](#)

الذين رموا عائشة رضي الله عنها وهي بريئة سبحانك يقول يعني لولا ان سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا سبحانك هذا بهتان عظيم فكان يعني الاولى ان ان ينزه يقول هذا كذب. كذب واضح - [00:15:25](#)

كذلك يقول يستعمل بمعنى الزنا ولا يأتي بنا بهتار بهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اي نعم يقول يعني ان ان المرأة تباع تقع في الزنا لكن قيل بعضهم لا ان هذه الآية هذه ليست في الزنا وانما في - 00:15:48

ادعاء الولد الذي ليس لها لان الآية نصت قال هو لا يزني كيف نقول الزنا يبايعنك على الا يشركنا بالله شيئا هنا يشرقنا ولا يزني ولا يقتل ولا يقتل اولادهن ولا يأتين ولا يعصينك ست - 00:16:11

سنة امور كيف يقول ولا يزني ثم يقول ولا يأتين انه هو الزنا اشكال ولذلك اهل التفسير ماذا قالوا قالوا ان تدعي المرأة ولدا ليس لها هذا هو او انها تنسب الولد لابيه وهو ليس من ابيه - 00:16:29

يعني كأنها وقعت في الزنا ولدت من هذا الزنا وقالت هذا الولد تبعه فلان زوجي هذا هو الذي وهو اشد الكذب بهتان طيب قال ومعنى الحرام اتأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً - 00:16:50

اللي هو المهر واتيت احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً اتأخذون بهتاناً واثماً مبيناً؟ يعني كذباً وحراماً طيب شوفوا الكلمة البيع باب البيع. البيع استبدال مال بمال على صفة مقصودة. وربما سمي الشراء بيعاً عند - 00:17:10

العربي وانشدوا اذا الثريا طلعت عشاء فبئ لراعي غنم كساء ويقال للمعاهدة على الامر والمعاقدة على النصر وما اشبه ذلك بيعة ومنه بيعة الامام. وذكر اهل التفسير ان البيع في القرآن على ثلاثة اوجه احدها عقد المعاوضة. ومنه قوله تعالى في سورة البقرة ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل - 00:17:30

اكلوا الربا واحل الله البيع وحرم الربا. وفيها واشهدوا اذا تبايعتم. وثاني عقد الميثاق على النصر. ومنه قوله تعالى في الفتح ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وثالث الفداء ومنه قوله تعالى في البقرة من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وفي ابراهيم - 00:17:58

مقابل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال. قال الضحاك عن ابن عباس لا فدية فيه البيع معروف البيع والرد والشراء. وهذا يبيع السلعة وهذا يشتريها البيع قصده المعاوضة تأخذ شيء تأخذ مكانه تدفع شيء تأخذ مكانه شيء - 00:18:22

كانوا في السابق ما يستعملون العملة ما كانت العملة موجودة يعني نادرة كان يأتي يقول مثلًا يعني يأتيك شخص يبيع مثلًا طعاما تأتي اليه تقول كم الطعام هذا؟ يقول لك مثلًا - 00:18:45

تقول خذ اعطيك هذا الكتاب تعطيني هذا الطعام هذا الشيء وتعطيني يعني مبادلة شيء بشيء معاوية. هذا هو الاصل معارضة شيء بشيء تعطينه مثلًا اي شيء له قيمة مقابل هذه القيمة - 00:19:07

ولذلك ذكروا قصة يوسف عليه السلام هذه بضاعتنا ردت إلينا وش هي البضاعة صح لانهم هم اشتروا طعاما الميرة الطعام ورجعوا لما فتحوا متاعهم في الطعام وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. قالوا هي ليست دراهم حتى ذكر بعض المفسرين - 00:19:27

انها اشياء جاءتوا بها معهم حتى قال بعضهم يعني شيء من من الحذاء ونحوه ما معهم شيء هم فقراء اعطوهم واخذوا منهم الطعام هذي معاوضة ليست فيها دراهم هذي يسمى معاوضة هذا هو الاصل - 00:19:52

طيب يعني هذا البيع ذكر البيع في القرآن الذي هو البيع الحقيقي المعروف. واحل الله البيع وحرم الربا وقالوا اشهدوا اذا تبايعتم هذا المبايعه المعروفة سواء بالدراهم والدنانير والذهب او غيره او فضة ونحوه - 00:20:12

يأتي معنى اخر وهو المبايعه غير البيع المبايعه عقد ميثاق انت تباع مثل شخص على ان تفعل كذا بينك وبينهم مبايعه عقد ميثاق الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:34

في سورة الفتح المبايعه في في قبل صلح الحديبيه المبايع على ان يجاهدوا ويقاوتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم هذي المبايعه للبيع لكنها متقاربة ثم ذكر معنى ثالث قال الفداء - 00:20:54

طيب القرآن ما قال فداء قال من قبل ان يأتي يوم لا يبيع كيف نقول البيع هنا بمعنى الفداء قال لان يوم القيامة ما في بيع وشراء ما معك الا دراهم - 00:21:16

كيف نقول البيع وما في ما في بيع وشراء. فانت الان تريد ان تخلص نفسك من العذاب. قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة صديق

ولا شفاعه احد يشفع لك - 00:21:33

هذا معناه فلذلك المؤلف قال البيع المراد في في ذلك اليوم ومراد به بيع وش الاية اللي في سورة البقرة؟ قبل اية الكرسي يا ايها الذين امنوا انفقوا من قبل يأتي يوم - 00:21:47

انصحكم ولا خلة ولا شفاعه. ذكرها؟ نعم انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم احسنت هي اية البقرة طيب هو الان يقول لا ما في قيامة يوم القيامة ما في بيع لذلك سماها فداء سماها فداء خرج عن معناها - 00:22:01

الاصل انها مبايعة لكنها يعني لو قلنا انها ليست بمعنى الفداء وانها على حقيقتها البيع فان الله ينبه ويذكر ان يوم القيامة ليست كالدينا في بيع تروح تخلص نفسك تدفع تشتري تبيع؟ لا. يقول لك هذا يوم القيامة ما في بيع اصلا. والبيع على معناه - 00:22:23 نخرج عن بيع معناه نقول الفداء طيب هو الان ذكر كم كلمة يا شيخ ادم؟ في ابواب ثلاثة البر والبغي. ايوه. والبهتان والبيع ولاحظ انه يرتبها حتى ترتيب الكلمات. صحيح. الكلمات ترى مرتبة. البر - 00:22:44

ثم قال البغي بعد البر. والبهتان. ثم البهتان بعدها. والبغي. ثم البيع. يعني كلها مرتبة على لا حول ولا عرفت يعني يعني ابن الجوزي ترتيب دقيق. يرتب اول شيء الكتاب على الحروف - 00:23:04

دخل على الحرف رتبها على ابوابه حرفين ثلاثة اربعة خمسة ستة الى اخره. ثم يرتب الكلمات واضح كل ما تدخل في كتاب يتضح لك المنهج اكثر واكثر طيب ناخذ ابواب الاربعة لو شينا قليلا. ايوه. ابواب الاربعة - 00:23:21

قال رحمه الله باب الباطل الباطل ما لا صحة له وضده الحق ويقال بطل الشيء اذا تلف وبطل البناء انتقض والبطل الشجاع يقال هو بطل بين البطولة والبطالة. وقد فرق بعض العلماء بين الباطل والفاقد فقال الباطل هو الذي لا وجود له - 00:23:43 والفاقد موجود الا انه قد اختل بعض شروطه آآ والفاقد وسط بين الصحيح والباطل. لان وجود ما وجدت منه يشبه فيه الصحيح. وعدم ما عدم منه يشبه الباطل فكانت تسميته فاسدا - 00:24:08

قسما ثالثا. ولهذا قال اصحاب ابي حنيفة ان البيع الفاسد اذا اتصل به القبض ملكت العين وفرقوا بين ذلك وبين الباطل فقالوا الباطل لا يملك به مثل بيئ الصبي والمجنون لان لان بيعهما غير منعقد. والبيع الفاسد منعقد. ولهذا - 00:24:31

لو وطأ المشتري الجارية في البيع الفاسد لم يحد باتفاق ويكون الولد حرا. فمن الذي لا يحرم ان يحدث الرجل في الطهارة. فانه يفسدها بذلك ولا يقال هذا حرام ومن الذي يحرم ان يقصد افساد - 00:24:56

ان يقصد افساد الصلاة والصوم والحج ونحو ذلك. وذكر اهل التفسير ان الباطل في القرآن على اربعة اوجه احدها الكذب ومنه قوله تعالى في العنكبوت اذا لا رتاب المبطلون وفي حميم المؤمن وخسر هنالك المبطلون. وفي حامهما السجدة لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. اي لا تكذب اي - 00:25:18

لا تكذبه الكتب التي قبله وليس بعده كتاب فيكذبه وفي الجافية اه اي لا تكذبه الكتب التي قبله وليس بعده كتاب فيكذبه. وفي الجاثية يومئذ يخسر المبطلون وثاني الاحباط. ومنه قوله تعالى في البقرة لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. وفي سورة محمد -

00:25:43

صلى الله عليه وسلم لا تبطلوا اعمالكم وثالث الظلم ومنه قوله تعالى في البقرة ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل بالباطل وتدلوا بها الى الحكام. وفي سورة النساء لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. والرابع الشرك. ومنه قوله تعالى في

البقرة ولا تلبسوا الحق بالباطل - 00:26:12

وفي النحل اقبال بالباطل يؤمنون. وفي بني اسرائيل وقل جاء الحق وزهق والباطل ان الباطل كان زهوقا. وفي العنكبوت والذين بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون. قال بعض المفسرين ان الباطل في هذه الاية الشيطان - 00:26:37

فيكون ذلك وجها خامسا لان يعني نتكلم عن الباطل مثل ما ذكرت هو يقول الباطل ضد الحق وهذا باطل وهذا حق وهذا حفر زين هذا واضح ثم بدأت اتكلم عن هل الفرق؟ هل هناك فرق بين الباطل؟ والفاقد؟ اوليس هناك؟ ودخلت في مسألة - 00:26:55

يقول الصراط باطله متى تكون الصراط فاسدة متى تكون باطله هنا؟ هل هناك فرق بينهما؟ ولا ليس هناك فرق وذكر عند ابي حنيفة

وغيره انه فرق بين الباطل والفاقد وهذا كله يدخل في مسألة مسألة يعني في في تعريف اللغوي وتحديد كلمة - 00:27:20 الباطل والفرق بينه وبين الفاسد. زين وهذا لا يعنينا كثيرا لان هذا يعني نحتاج منه الى تحرير هذه الكلمة لكن الذي يعينه هو ماذا؟ استعمالات القرآن فيقول ان القرآن استعمل الباطل - 00:27:48

وذكر انه جاء على اربعة اوجه احدها الكذب اذا وخسر هنالك المبطلون. لا يأتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه يومئذ يخسر المبطلون هذا معناه الكذب وعلى ما ذكرت هو ما نقل عن اهل التفسير انه قال اذا اذا ارتاب المبطلون الذين - 00:28:04 يكذبون بالقرآن ويردونه ولا ولا يؤمنون به خسر المبطلون الذين كذبوا لا يأتي البعض من بين يديه ولا من خلفه يعني لا يأتيه ما يكذب هذا القرآن لانه صدق. طيب - 00:28:32

والثاني الاحباط ولا تبطلوا وقال لا تبطلوا صداقتكم ولا تبطلوا اعمالكم وكاتب لا تبطلوا صح؟ نعم. الواو. ايوا. نعم. اي نعم ولا تبطلوا اعمالكم طيب يقول هنا بطلان العمل الصدقات معناه احباطها - 00:28:50 هو نتيجة الاحباط نتيجة ليس المعنى ليس معنى البطلان الاحباط انما هو نتيجة لا تبطلوا اعمالكم اي لا تفسدوها او لا تخالفون فيها. فاذا افسدتها او خالفت فيها بطلت. حقت هذا معنى حقت - 00:29:12

طيب يقول معناها الظلم معنى الظلم يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل اي بظلم بالظلم باخذ باخذ اموال الناس الاخرين وهذا معنى من معاني الآية الاية اوسع ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل يدخل فيها كل البيوع المحرمة - 00:29:34 ولا نقصر على الظلم وانما هي عامة لكن هو اتى بمعنى واحد ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم. يقول لا تأكلوا اموالكم بينكم باطل بوجه الوجوه المحرمة. كاخذ المال غصبا هذا ظلم - 00:29:54

والبيع الغش وبيع هذي كلها داخل فيه قالوا يأتي مع الشرك ولا تلبسوا بالباطل كيفك بالباطل يؤمنون جاء الحق وزهق الباطل والذين امنوا بالباطل وكفروا بالله يعني الشرك جزء من المعنى - 00:30:10 اوسع الايات اوسع احيانا المؤلف يأخذ معنا من معانيها ما يرتب عليه انه من معاني هذه اللفظة لكن انت لما تتأمل الآية ولا تلمسوا الحق بالباطل ليس الشرك يعني هم الآن يخلطوا الحق بالباطل ما - 00:30:37

الحق ما جاءهم من الشريعة ودعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهم يعرفونهم من هم؟ اهل كتاب ويخلطون الحق بالباطل ويكتمون الحق ويظهرون الباطل كلمة الحق والباطل اعم من ان نقول هي الشرك فقط - 00:30:58 وقد لا يكون عند اهل الكتاب شرك وكذلك يعني قوله افعال بالباطل يؤمنون طيب نأخذ الكلمة اللي بعدها تفضل. قال رحمه الله باب البحر البحر اسم للماء الغزير الواسع وسمي بحرا لاتساعه - 00:31:14

ويقال فرس بحر اذا كان واسع الجري. ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم وان وان وجدناه لبحرا والماء البحر الملح. ويقال ابحر الماء اذا ملح. قال قال النصيب - 00:31:40

وقد عاد ماء الارض بحرا فزادني الى مرضي ان ابحر المشرب العذب والباهر الرجل الاحمق وقال الاموي البحرة البلدة يقال هذه بخرتنا اي بلدتنا وذكر بعض المفسرين ان البحر في القرآن على اربعة اوجه احدها البحر المعروف - 00:31:59

المعروف في الارض ومنه قوله تعالى في الكهف حتى قبل حتى ابي الغماجم البحرين وفي الدخان واترك البحر رهوا. وثانيا البحر الماء العذب والمالح. ومنه قوله تعالى في سورة الرحمن مرج البحرين يلتقيان والثالث بحر تحت العرش ومنه قوله تعالى في الطور والبحر المسجور ورابع - 00:32:22

عامر من البلاد ومنه قوله تعالى في الروم ظهر الفساد في البر والبحر. قال ابن فارس البحار الارياف والبحر الريف هذا قال بعض اهل التأويل في قوله ظهر الفساد في البر والبحر ان البر البادية والبحر الريف - 00:32:47

يعني شوفوا الان هو ذكر لك اربع معاني. اربع معاني للبحر البحر المعروف بحر في القرآن ورد فيه ايات كثيرة يقول هنا البحر المعروف حتى ابلغ مجمع البحرين بحر وبحر ملتقى البحرين يقول واترك البحر رهوا وجاوزنا بني - 00:33:06 البحر وكثير كلمة البحر يقول هذا المعنى هذا المعنى المعروف ان البحر هو الذي يكون فيه الماء الواسع المحيطات والبحار المعروفة

هذه تسمى المكان مكان الماء. وضده البر هذا امر واضح جدا استعمال القرآن فيه كثير - [00:33:37](#)

ثم قال هناك معنا اخر وهو ان البحر حتى في الانهار تسمى بحار ليش؟ قال لان الله يقول مرج البحرين يلتقيان وهو الماء ماء الملح وماء العذب وماء الملح هو البحر وماء العذب هو النهر - [00:34:04](#)

واذا التقى ماء النهر وهو عذب بماء البحر وهو ملح يجعل الله بينهما حاجزا بينهما حاجزة يقول هذا وهذا معنى اصلا يعني كأنه استعمال سماه بحر ايضا هناك بحر اخر - [00:34:24](#)

وهو الذي يكون تحت العرش وهو والبحر المسجور وهذا ايضا فيه كلام يعني ما نستطيع نجزم لان الله سبحانه وتعالى في سورة الحور اقسام بالبحر المسجور والمسجور المراد به الموسم - [00:34:46](#)

المسجور اي الذي قد اوقد نارا. لان البحار يوم القيامة توقد نارا واذا البحار سجرت وقيل البحر المسجور هو الواسع الذي فتح بعضه على بعض وقوله تعالى واذا البحار سجرت يعني فتح بعضها على بعض ويفسر - [00:35:02](#)

ويفسر لنا سجرت الواردة في التكوين في الاية الواردة في بعدها في الانفطار واذا البحار فجرت وفجرت يعني اصبحت واسعة ثم اصبحت بحرا مسجورا يعني واسعا كلمة البحر المسجور في سورة الطور بان نعينها بانها هي التي تحت العرش - [00:35:27](#)
او هو البحر الذي تحت العرش هذا يحتاج الى دليل او الى يعني امر اوضح من هذا بقي عندنا كلمة ظهر الفساد او اية ظهر الفساد في البر والبحر. ما المراد بالبحر - [00:35:52](#)

هذا فيه قولان المفسرين. بعضهم يقول ان البحر هو البحر والفساد الناس لما يقعون في المعاصي زين بما كسبت ايدي الناس لما يقع الناس في المعاصي فان الارض تفسد بخيراتها. واشجارها - [00:36:08](#)

ما فيها من يعني من من الاطعمة خضروات ونحوها ويظهر الفساد حتى في البحر والاسماك والحيتان يظهر فساد. في البر والبحر ويبقى تبقى الاية على عمومهم هناك من يقول لا - [00:36:28](#)

ان البر المراد به المدن التي بعيدة عن البحر. نسميها بر والمدن التي على السواحل نسميها بحر ونقول هذه بحرة اذا كانت مدينة على الشاطئ وهذا قول بعض المفسرين على انها - [00:36:47](#)

على هذا الرأي. والعصر نقول لا. الاصل ان ظهر الفساد في البر والبحر ان البر هو البر. البحر هو البحر. هذا هو الاصل فتبقى كلمة البحر هنا اصلا ليست من ليست من المشتركات وليست من الوجوه والنظائر. لان البحر هو البحر والبر والبر - [00:37:06](#)

فهذا هو الاصل طيب نشوف البصير قال رحمه الله باب البصير. البصير الضد الاعمى والبصير والبصر الابصار والبصر ايضا العالم بالشيء وفلان بصير بكذا اي عالم به. والبصيرة القطعة من الدم اذا وقعت على الارض استدارت - [00:37:27](#)

قصيرة الترس والبصيرة البرهان. يقال بصرت بالشيء او بصرت بشيء اذا صرت بصيرا به عالما وابصرته اذا رأيته وبصر الشيء علمه والبصر الكلب في قوله للقاتل ارى نار ليلي او يراني بصيرها. وذكر بعض اهل التفسير ان البصيرة في القرآن على اربعة اوجه -

[00:37:51](#)

اهدوها البصير بالقلب ارى النار ليليا ايوة ارى ايوا بصيرة يعني كلبها هو الذي يبصر الطريق لها. يحميها ايوة ارى نار ليلي ارى نار ليلي او يراني بصيرها وذكر بعض اهل التفسير ان ان البصيرة في القرآن على اربعة اوجه احدها البصير بالقلب. ومنه قوله تعالى في

الاعراف وتراهم ينظرون - [00:38:19](#)

اليك وهم لا يبصرون وفي فاطر وما يستوي الاعمى والبصير والثاني البصير بالعين ومنه قوله تعالى في يوسف فارتد بصيرا وفي قاف فبصرك حديد وفي هل اتى فجعلناه سميعا بصيرا. وثالث البصير بالحجة. ومنه قوله تعالى في طه لم حشرتني اعمى وقد -

[00:38:53](#)

كنت بصيرا. والرابع المعبر ومنه قوله تعالى في الذاريات وفي انفسكم افلا تبصرون. اي تعتبرون. والحقه شيخنا بالقسم الاول وقال هو من البصر يعني ان هناك فرق بين البصيرة والبصر - [00:39:16](#)

القرآن استعمال كلمة البصر الابصار السمع والابصار واستعمل كلمة البصيرة هذا بصائر للناس جمع بصيرة وفرق بين البصر والبصيرة.

البصر العين والبصيرة القلب زين هذا هذا يعني الان نصل المؤلف هنا يقول البصير بالقلب - [00:39:37](#)

هذا واضح وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون اي بقلوبهم طيب وما يستوي الاعمى والبصير هذا بصير الاعمى والبصير لا لا هذا ما ليس بالقلب لكن هو من يعني كأن القرآن اتى به - [00:39:58](#)

في سياق الذي وفي سياق ماذا؟ معرفة الحق من الباطل والا الاعمى وضد البصير الذي يبصر بعينه والثاني قال البصير بالعين فارتد بصيرا وبصره كل يوم حديد بانه سميعا بصيرا. هذا العين والبصير بالحجة لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:40:14](#)

هذا هذا الله اعلم في الاية انا ضد الاعمال بسيطة لان الكافر او بعض الكفار يحشرون يوم القيامة عمي عمي يوم القيامة على وجوه عميا وبكما وصما يحشر اعمى يقول يا ربي انا كنت في الدنيا بصيرا كيف اعمى؟ - [00:40:38](#)

البصير ضد الاعمال والاعتبار اصلا ترجع للاول قصيرة القلب كما ذكرنا طيب نأخذ الكلمة الاخيرة قال رحمه الله باب البلد البلد صدر القرى والبلدة الصدر وتبلد الرجل وضع يده على صدره متحيرا. والبلدة نجم - [00:41:00](#)

يقولون هي بلدة الاسد اي صدره والبلد الاثر وجمعه ابلاد. قال ابن الرقاء عرف الديار توها فاعتادها. من بعد ما شمل البلا ابلادها وبلد الرجل بالارض اذا لثق بها والبارد الاعقيم بالبلد. والابلد الذي ليس بمقرون بمقرون الحياة - [00:41:26](#)

وما بين حاجبيه بلدة وذكر اهل التفسير ان البلد في القرآن على اربعة اوجه احدها مكة ومنه قوله تعالى في البقرة واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا امنا. وفي ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. ومثله لا اقسم بهذا البلد - [00:41:49](#)

والثاني مدينة سبأ ومنه قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور. وثالث البقعة النامية. ومنه قوله تعالى في الاعراف البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. ورابع المكان الذي لا نبت فيه. ومنه قوله تعالى في الاعراف سقناه لبلد ميت - [00:42:13](#)

تلاحظ ان مؤلف كل ما نقرأ يعني يظهر لك اشياء. تلاحظ ان المؤلف احيانا قبل ما قبل ما يجمع لنا الايات والالفاظ والكلمات ندخل على اللغة العربية البلد صدر القرآن - [00:42:34](#)

بلدة الصدر وكذا لكن الذي يهمننا يعني اذا اردت ان نستفيد من الكتاب ونستفيد من الطريقة الذي يهمننا اذا لما تأتي الى تحليل الكلمة حللها بالفاظ مقاربة لما سيأتي من استعمالات القرآن - [00:42:52](#)

هنا الان يقول لك مثلا البلدة الصدر هذي ما يهمننا حنا. حنا يهمننا ماذا ان البلدة هي الدار التي يعيش فيها الانسان او المنطقة او المكان او المدينة او القرية هي البلدة صح؟ هذا اللي يهمننا هي اللغة طيب ليش سميت بلدة - [00:43:10](#)

لان الانسان يبلى فيها يعني التبدل هو يعني اللصوغ في الشيء لانه هو الان بنى بيته في هذه البلدة معناه انه سيقوم فيه ويثق فيه ولن يخرج عنها هذا معناها فكلمة البلدة - [00:43:29](#)

اعود الى هذا الشيء فنحن نحللها من هذا الجانب ولا نبعد طيب ما لنا علاقة هذي النقطة. النقطة الثانية هو الان جمعا قال انها تستعمل في القرآن اربعة طيب ما هي؟ قال - [00:43:46](#)

المعنى الاول المراد بها مكة. ولا اقسم بهذا البلد المراد به مكة باجماع المفسرين واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا ثم قال ربي اجعل هذا البلد شرف الاول نكرة والثاني معرفة شوف الفرق - [00:44:05](#)

ابو محمد قال اجعل هذا بلدا اجعل هذا البلد لن نحدد الاشار اليه ما اعيدتش لا ما اعيدت هذي هنا في موضع في البقرة وفي سورة ابراهيم يقول والله اعلم تفضل - [00:44:23](#)

يقول ربي اجعل هذا المكان بلدا اخر. بلدا. ما بعد جاءت مكة. اي نعم. ولكن في الاية الثانية الاخرى ربي اجعل هذا البلد بعدما بناه اشار اليه يقول نعم جاني خبر عنها - [00:44:55](#)

والاول يدعو يدعو هنا يدعو يدعو ان يكون هذا المكان بلد احسنت ربي اجعلها طيب قوله تعالى بلدة طيبة ورب غفور المراد بها مدينة سبأ. لان السياق فيه قصة سبأ - [00:45:26](#)

البلد الطيب هذا العام لان البقعة النارية التي تنبت كان يريد بلد يعني نافعة تنبت والذي يخبث لا يخرج الا نكدا طيب المكان الذي لا نبت فيه يقول يعني الارض الجرداء التي ما جاءها مطر ويبست قال - [00:45:44](#)

لبلد ميت حتى تحيا كلها تدور حولها حول معنى قليل لكنه المؤلف مثل ما ذكرنا ما ما يحصي لو حصناها في اخر سورة النمل ها رب هذه البلدة الذي حرمه رب هذه البلدة - [00:46:09](#)

جاءت بالتثنية شف جاءت جاءت مثنى فجاءت يعني الالفاظ الاولى جاءت مذكر وهنا مؤنث هذا البلد لا اقسم بهذا البلد مذكر وفي هذه قال لا مؤنث. قال هذه البلدة - [00:46:30](#)

الذي ما قال الا فيه طبعاً في قراءة ترى التي فيه قراءة رب هذه البلدة رب هذه البلدة التي التي حرمها نعود الى البدء واذا قلت الذي حرمها نعود الى الرب - [00:46:53](#)

طيب نقف عند هذا القدر طيب ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:11](#)